|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **Mission Permanente de Tunisie**  **à Genève** | emblème.jpg | **البعثة الدائمة للجمهورية التونسية**  **بجنيف** |

**الدورة الخامسة والعشرين للجنة الاستشارية**

**لمجلس حقوق الإنسان، 15 – 19 فيفري 2021**

**\*\*-\*\***

**مداخلة الوفد التونسي حول البند الثالث المتعلق بـ :**

**التقنيات الرقمية الجديدة والناشئة وحقوق الإنسان**

**(17 فيفري 2021)**

**شكرا السيد الرئيس،**

بما أنني أتدخل لأول مرة في هذه الدورة، أود أن أهنئكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان، وأتمنى لكم التوفيق في مهامكم وفي إدارتكم لأشغال الدورة.

كما أشكركم على التقرير المقدم من قبل لجنتكم الموقّرة حول الفرص والتحديات المترتبة عن التكنولوجيات الرقمية الجديدة والناشئة في علاقة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

**السيد الرئيس،**

لقد أقرت لجنتكم الموقّرة في تقريرها، ونائبة المفوضة السامية خلال جلسة النقاش المفتوح، المنعقدة في جويلية الفارط، بالتغلغل المتواصل والمتزايد للتقنيات الرقمية الجديدة في جميع جوانب وقطاعات حياتنا السياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية والثقافية. وخير مثال عن ذلك الفرصة التي أتاحتها لنا التكنولوجيات الرقمية الحديثة اليوم لعقد هذه الجلسة، الأمر الذي لم يكن ليتحقّق بدون هذه التكنولوجيات في ظل الظروف الاستثنائية الحالية التي تمنعنا من عقد الجلسات الحضورية.

لا شكّ أنّ التقنيات الرقمية الحديثة تتيح فرصا للحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين لبناء القدرات العلمية والتكنولوجية الكافية لتطوير السياسات اللازمة والملائمة لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية سليمة بيئيًّا، تضمن توفير احتياجات الناس ورفاههم وتمكنهم من التمتع بحقوقهم الكاملة في العيش الكريم، لاسيما بالنسبة للفئات الضعيفة مثل النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين.

كما تسهم التقنيات الرقمية في نشر مبادئ حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، والمواطنة والمشاركة السياسية، ودور المجتمع المدني، ومكافحة الفساد، والمساواة بين الجنسين، والقضاء على التمييز، وتعزيز وعي الأفراد بهذه المبادئ وإعمال حقوقهم وحرياتهم، كأساس لتعزيز مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون.

وفي المقابل، تطرح التقنيات الرقمية العديد من التحديات التي تنتهك المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، على غرار التصاعد المتزايد لخطابات الكراهية والعنصرية والتمييز والتطرف، وحملات التضليل والمعلومات المغلوطة، التي وجدت في شبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي مجالا فسيحا للترويج لأفكارها وحملاتها.

كما توفر هذه التقنيات أيضًا ملاذا آمنا لأنشطة الجماعات الإجرامية والمتطرفة والإرهابية وشبكات استغلال الأطفال والابتزاز الجنسي والمالي.

وفي هذا الإطار، ينوه وفد بلادي بالجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة والمجموعة الدولية لمعالجة الأثر الاجتماعي والأخلاقي والقانوني والاقتصادي للتكنولوجيات الرقمية الجديدة، ولتعزيز مساهمتها في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

ونثمن، في نفس السياق، توصيات فريق العمل المنشأ من قبل الأمين العام لإنشاء آلية للتعاون العالمي الرقمي الشامل والمترابط تقوم على حماية حقوق الإنسان، والثقة في التكنولوجيا الرقمية.

ويحدونا الأمل في أن تسهم القمة الفرنكوفونية الثامنة عشرة التي ستحتضنها تونس في أواخر السنة الجارية حول محور "التواصل في إطار التنوع الرقمي: كمحرك للتنمية والتضامن في الفضاء الفرنكوفوني"، في هذه الجهود لمزيد تكريس دور التكنولوجيا الرقمية في دفع التنمية المتوازنة وتعزيز بُعد حقوق الإنسان.

**وشـــــكرا السيد الرئيس.**